بُسط الزهر على ارجائه بين ورد وبهار وخزام
وزلال الماء من تلك العيو ن يعيد الكهل اصبى من غلام
وترى الاطيار في تلك الرُّبى بين محرور وباز وحمام
سابحات فوق اغصان النقا بين تسجيع وتغريد الحمام
يالهُ من منظر زاه حوى كل ما راق على ابهى نظام
يانسيم الصبح اقرأهُ السلام من محبٍّ في هوى الاوطان هام
انت لي ياخير ارض جنةٌ جمعت كل سرور وسلام
حبذا ايام امسٍ فيكِ يا وطني المحبوب زالت كالمنام
ظلما هيج لي تذكارها شجناً يشعل في قلبي ضرام
ياسقى الله اوقاتٍ مضت بين اهليك الاجلاء الكرام
فلك التذكار منا دائماً ولهم من ودنا اوفى زمام

تمهيد في التربية

عرف الناس قيمة التربية مذ ادركوا تأثيرها فيهم · وبعد ان رأوا نتائجها بأمّ العين عنوا بامرها واهتموا بها · وجعلوها مناسبة لاحوالهم على ما يلفت اليه مدار كهم · متيقنين بان مستقبلهم نتيجة حاضرها وبانهم بعواملها متكيفون · وقد اكثر الحكماء والكتاب من تعمدها في البحث والوصف وتناولها بالخطابة والكتابة حتى كادوا يعنوا عن الرجوع اليها واوشكوا ان لايدعوا مجالاً لقائل بعد · لولا الناشئة الجديدة · ولو لم يزل الناس باحتياج الى التنبيه · لان الخلف يعوزه اعتبار السلف · ولأن النسيان طبيعة في الانسان ذات سطوة على الاذهان · وابن آدم

ذهول حتى عن اقرب الامور اليه

ولا ريب في ان الانسان ابن التربية وصنيعتها كيفما تكيفه بتكيف وعلى ما تدربه يشب . اي انها تضعف من قوى نفسه وجسمه ما يراد اضعافه منها وقد تكاد للانسيه وتقوي ما يرغب في تقويته . وتزيده ما ليس فيه مما لا غنى له عنه ولا كمال الا به . بدليل ما يرويه لنا التاريخ وما نراه في كل مكان من تباين النفوس والاجسام واختلاف الطبائع والاخلاق . والانسان غير مسؤل عما به من الضعف والفساد فطرة واكتسابا الا اذا كان له من نفسه استعداد للتقويم والاصلاح ومقدرة عليهما فتغاضى عنهما واهمالهما . ولكن اني له ذلك وهو على الاغلب اقرب مسيرة في جميع احواله لا مخير ولا اطاقة له على الافلات من قيود امياله واخلاقه وعادات الهوى ومواطنه مهما كانت . خصوصا بعد ان تأصل . لاسيما اذا لم يعده والداه ومربوه من صغره الى هذا الامر

فالتربية اذا اساس يبنى عليه مستقبل الانسان . وسعادته وشقاؤه في حياته بكرتان تبعة تربيته كما قال شاعر الانكليز شكسبير . فاحرى بها ان تكون رعاة النعيم لا سبيل البؤس ما زال بالامكان الوقاية من الامرين . وعلى الاساس تشيد الاسوار

ويعنيني ان المتربية من شؤون المرأة وواجباتها الاولية . بالنظر لما خصها الله به من الاستعداد الطبيعي وما فطرت به عليها العادات الاجتماعية . بل هي اشرف عمل تأتيه واسمى شيء تفعله وافضل شغل يحق لها استنفاد الوقت . وعليها لا على الرجل فقط يتوقف امر مستقبل الاولاد

فكي تحسن القيام بهذا الواجب الاولي عندما تصير أماً بعد ان تتولى ادارة المنزل يجدر بها ان تتأهل لذلك من قبل بالدرس والتعلم وتظل تستطلع

الآراء الجديدة في الفن وتراجع الصحيحة الصالحة ولو كانت قديمة . وهذا من اهم الضروريات لكل أمّ تحب خير بنيها ولا أمّ في العالم تكره خير البنين

فبناء على كل هذه الامور رأينا من واجبات الحسناء موافاة الجنس اللطيف بفصل في التربية في كل عدد . لاسيما ونحن اليوم في دور الانتقال ولم نتمرّن بعد على الحرّية والاستقلال

التربية والامهات

لشاعر العراق الشهير معروف الرصافي

في الاخلاق نبت كالنبات ... اذا سُقيت بماء المكرمات
تقوم اذا تعهدها المربي ... على ساق الفضيلة مثمرات
وتسمو للمكارم باتساق ... كما انسقت القباب السقاة
وتنعش من صميم المجد روحاً ... بازهار لها متضوعات
ولم ار في الخلائق من محلّ ... يهذبها كحضن الامهات
فحضن الامّ مدرسة تسامت ... بتربية البنين او البنات
واخلاق الوليد تقاس حسّاً ... باخلاق النساء الوالدات
وليس ربيب عالية المزايا ... كمثل ربيب سافلة الصفات
وليس النبت ينبت في جنانٍ ... كمثل النبت ينبت في الفلاة

* * * *

فيا صدر الفتاة رحبت صدراً ... فانت مقرّ اسنى العاطفات
تراك اذا ضممت الطفل لوحاً ... يفوق جميع الواح الحياة
اذا استند الوليد عليك لاحت ... تصاوير الحنان مصوّرات
لاخلاق الصبيّ بك انعكاس ... كما انعكس الخيال على المراة